

## النهاية في غريب الأثر

{ أطي } ... فيه [ أطيَّت السماء وحُقَّ لها أن تَئطَّ ] الأطيُّ صوت الأقطاب . وأطيُّ الإبل : أصوَّاتُها وحَنِينُها . أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطيَّت . وهذا مَثَل وإيدان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثم أطي وإنما هو كلامٌ تقريبٌ أريد به تقرير عظمة الله تعالى .

- ( ه ) ومنه الحديث الآخر [ العَرُوشُ على مَنَكِبِ إِسْرَافِيلَ وإِنَّه لِيَئِطُّ ] أطيَّ الرَّحَلُ الجديدُ [ يعني كُؤُورَ النَّسَاقَةِ أي أنه لَيَعَجُزُ عن حَمَلِهِ وَعَظَمَتِهِ إذ كان معلوماً أن أطيَّ الرَّحَلُ بالراكب إنما يكون لِقُؤُوءِ ما فوقه وعجزه عن احتمالهِ .
- ( ه ) ومنه حديث أم زرع [ فجعلني في أهْلٍ أطيَّ وصَهَيْلٍ ] أي في أهلِ إِبِلٍ وخَيْلٍ .
- ومنه حديث الاستسقاء [ لقد أتيناك وما لنا بغير يئطُّ ] أي يَحِنُّ ويَصيحُ يريد ما لنا بغير أصلاً لأن البعير لا يئطُّ أن يئطُّ .
- ومنه المثل [ لا آتيك ما أطيَّت الإبل ] .
- ومنه حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ [ ليأتينَّ على باب الجنة وقتٌ يكون له فيه أطي ] أي صَوْتُ النَّزْرِ حَامٍ .

- وفي حديث أنس بن سيرين قال [ كنت مَعَ أنس بن مالك حتى إذا كنا بأطيِّ والأرض فَضْفَاضٌ ] أطيُّ : موضعٌ بين البَصْرَةِ والكوفة